

## تاج العروس من جواهر القاموس

والكفُورُ : القَيدُ ومنه قيل : اللّهمَّ اغفِرْ لَآهْلِ الكُفُورِ . رُويَ عن معاوية أَنزَلَهُ قال : أَهْلُ الكُفُورِ أَهْلُ القُبُورِ . قال الأَزْهَرِيُّ : الكُفُورُ جمع كَفَرٍ بمعنى القرية سُريانية وأَكْثَرُ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ أَهْلُ الشَّامِ ومنه قيل : كَفَرٌ تُوْتَى وكَفَرٌ عاقِبٌ وإنَّمَا هِيَ قَرْيَةٌ نُسِيَتْ إِلَى رِجَالٍ . وفي حديث أبي هريرة : أَنزَلَهُ قال : " لَتَتَخَرَّجَنَّكُمْ الرُّومُ مِنْهَا كَفْرًا كَفْرًا إِلَى سُنْدُوكِ مِنَ الْأَرْضِ . قيل وما ذلك السُّنْدُوكُ ؟ قال : حِسْمَى جُدَامَ " أي من قري الشام . قال أبو عبيد : كَفْرًا كَفْرًا أي قرية قرية . وقال الأزهريُّ في قول معاوية يَعدِّي بالكُفُورِ القري النَّثائية عن الأمصار ومجتمَع أَهْلِ العِلْمِ فالجَهْلُ عَلَيْهِمُ أَغْلَبَ وَهَمٌ إِلَى البِدْعِ والأَهْوَاءِ المُضِلَّةِ أَسْرَعُ . يقول إنَّهم بِمَنْزِلَةِ المَوْتَى لا يَشَاهِدُونَ الأَمْصَارَ والجُمُوعَ والجَمَاعَاتِ وما أَشْبَهَهَا وفي حديثٍ آخَرَ : " لا تَسْكُنِ الكُفُورَ فَإِنَّ سَاكِنِ الكُفُورِ كَسَاكِنِ القُبُورِ " . قال الحَرَبِيُّ : الكُفُورُ : ما بَعْدَ مِنَ الْأَرْضِ عَنِ النَّاسِ فلا يَمْرُؤُ بِهِ أَحَدٌ وَأَهْلُ الكُفُورِ عِنْدَ أَهْلِ المُدُنِ كَالأَمْوَاتِ عِنْدَ الأَحْيَاءِ فَكَأَنزَلَهُمُ فِي القُبُورِ . قلتُ : وكذلك الكُفُورُ بِمِصْرَ هِيَ القُورَى النَّثائيةُ فِي أَصْلِ العُرفِ القَدِيمِ . وأما الآن فيطلقون الكَفْرَ على كلِّ قَرْيَةٍ صَغِيرَةٍ بِجَنْبِ قَرْيَةٍ كَبِيرَةٍ فيقولون : القَرْيَةُ الفُلانِيَّةُ وكَفْرُهَا . وقد تكون القرية الواحدة لها كُفُورٌ عِدَّةٌ فمن المشاهير : الكُفُورُ الشَّاسِعَةُ وَهِيَ كُورَةٌ مُسْتَقِلَّةٌ مُشْتَمَلَةٌ عَلَى عِدَّةِ قُورَى وكَفْرٌ دِمْنَا وكَفْرٌ سَعْدُونَ وكَفْرٌ نَطْرُوسٌ وكَفْرٌ باوِيطٌ وكَفْرٌ حِجَازِيٌّ وَغَيْرُ ذَلِكَ لَيْسَ هَذَا مَحَلُّ ذِكْرِهَا . وَأَكْفَرُ الرِّجَالُ : لَزِمَها أَي القَرْيَةُ كَأَكْفَرِ وَهَذِهِ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ . الكَفْرُ : الخَشْيَةُ الغَلِيظَةُ القَصِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ . هُوَ العَصَا القَصِيرَةُ وَهِيَ الَّتِي تُقَطَّعُ مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ . الكُفْرُ بِالضَّمِّ : القَيْرُ . قال ابن شُمَيْلٍ : القَيْرُ ثَلَاثَةٌ أَضْرُبٍ : الكُفْرُ والقَيْرُ وَالزُّفْتُ . فَالْكَفْرُ يُذَابُ ثُمَّ يُطْلَى بِهِ السُّفْنُ وَالزُّفْتُ يَطْلَى بِهِ الزُّقَاقُ . الكَفْرُ : كَكَتِفٍ : العَظِيمُ مِنَ الجِبَالِ وَالجَمْعُ كَفَرَاتٌ قال عبد الله بن نمير الثقفيُّ : .

لَهُ أَرَجٌ مِنْ مُجْمَرِ الهِنْدِ ساطِعٌ . . . تَطْلَعُ رِيَّاهُ مِنَ الكَفَرَاتِ أَوْ الكَفْرِ : الثَّنَائِيَّةُ مِنْهَا أَي مِنَ الجِبَالِ . وَالكَفْرُ بِالتَّحْرِيكِ : العُقَابُ ضَبٌّ بِالضَّمِّ فِي سَائِرِ النُّسخِ وَهُوَ غَلَطٌ وَالصَّوَابُ بِكسْرِ العَيْنِ جَمْعٌ عَقَبَةٌ قال أبو عمرو : الكَفْرُ : الثَّنَايا : العِقَابُ الواحدة كَفْرَةٌ قال أُمَيَّةٌ : .

وليسَ يبقى لوجهِ □□ِ مُخْتَلَقٌ ... إلّا السّماءُ وإلّا الأرضُ والكفَرُ الكفَرُ :  
وعاءُ طَلَعِ النَّخْلِ وقِشْرُهُ الأَعلى كالكَافورِ والكافِرِ وهذه نقلها أبو حنيفة .  
والكُفْرُى وتُثَلَّثُ الكافُ والفاءُ معاً . وفي حديث " هو الطَّيِّبُ يَعُ في كُفْرُاه  
" الطَّيِّبُ يَعُ : لبُّ الطَّلَعِ وكُفْرُاهُ بالضمُّ : وعأؤه . وقال أبو حنيفة : قال ابن  
الأعرابي : سمعتُ أُمَّ سَـ رباح تقول : هذه كُفْرُى وهذا كُفْرُى وكَفَرُى وكِفْرُاهُ  
وكُفْرُاهُ وقد قالوا فيه كافرٌ . وجمع الكافورِ كَوَافِرُ وجمع الكافرِ كَوَافِرُ  
قال لبيد : .

جَعَلُ قِصَارُ وَعَيْدَانُ يَنْوَهُ ... من الكَوافِرِ مَكْمومٌ ومُهْتَصِرٌ